استدعت السفير البريطاني احتجاجاً على انتقاده عمل القضاء المصري

الخارجية المصرية ترفض أي انتقادات للأحكام الصادرة بحق العاملين بقناة الجزيرة

أعربت وزارة الخارجية المصرية أمس عن رفضها الكامل لأي بيانات أو تصريحات صادرة عن جهات خارجية تتعلق بالحكم الصادر فيما يسمى بقضية «خلية الماريوت» والتي تخص عدداً من العاملين في قناة «الجزيرة» المملوكة من قطر، في حين استدعت الخارجية المصرية السفير البريطاني احتجاجاً على انتقاده عمل القضاء المصري.

ونقل موقع «بوابة الأهرام» المصري عن الوزارة قولها في بيان «شديد اللهجة» إن هذه الانتقادات تشكل «تدخلاً غير مقبول في أحكام القضاء المصري يحمل إسقاطات أسبابها معروفة وخلطاً متعمداً بين حريات نص الدستور المصري على حمايتها ومخالفات قانونية صريحة وموثقة تضمنتها حيثيات الحكم الصادر في القضية». وكانت محكمة جنايات القاهرة أصدرت أول من أمس أحكاماً بالسجن المشدد على عدد من العاملين في قناة «الجزيرة» القطرية بعد إدانتهم بمساعدة جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية.

وسبق لمصر أن أغلقت في آب من العام ٢٠١٣ مكاتب قناة الجزيرة المملوكة من قطر بسبب الدور الذي لعبته في التحريض على القتل وقلب نظام الحكم وإضرارها بالشعب المصري وانحيازها الكامل إلى جانب جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية المحظورة.

بدوره أكد المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية المستشار أحمد أبو زيد أن «مصر دولة قانون ودستورها يصون ويحمي جميع الحقوق والحريات»، مشيراً إلى «أن المحاولات المستمرة لخلط الأوراق للإيحاء بأن الأحكام تستهدف تقييد حرية الصحافة هي ادعاءات لا تتسق مع الواقع حيث إن هناك الآلاف من الصحفيين المصريين وغير المصريين الذين يعملون في مصر بحرية تامة ولم توجه إليهم أي اتهامات».

صحفيا الجزيرة محمد فهمي وباهر محمد قبل سماع الحكم الصادر بحقهما في القاهرة (رويترز)

ولفت أبو زيد إلى أن المتهمين في قضية «خلية ماريوت» اقترفوا مخالفات قانونية محددة وموثقة استندت إليها هيئة المحكمة معتبراً أن «الشعب المصري على وعي كامل بكل حقوقه والتزاماته وأن من يتبنون مثل تلك الحملات لديهم الكثير مما يستحق النقد».

وكانت دول غربية عدة على رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا انتقدت الحكم الصادر عن القضاء المصري بحق العاملين في قناة «الجزيرة» القطرية في تكرار للانتقادات المستمرة تجاه الأحكام الصادرة بحق قيادات جماعة «الإخوان المسلمين» الإرهابية وهو ما باتت مصر تعتبره «تدخلاً مرفوضاً» في شؤونها وقضائها المستقل.

إلى ذلك استدعت وزارة الخارجية المصرية السفير البريطاني في القاهرة جون كاسون للاحتجاج على تصريحاته التي انتقد فيها أحكام القضاء المصري بحق عدد من العاملين في قناة الجزيرة القطرية معتبرة أنها «تدخل غير مقبول في أحكام القضاء».

وقالت الخارجية في بيان لها أمس: إن «تصريحات كاسون تتنافى مع الأعراف والممارسات الدبلوماسية لسفير معتمد في دولة أجنبية مهمته الرئيسية توثيق العلاقات مع الدولة المعتمد لديها».

وشددت الخارجية على أن المهم هو ثقة الشعب المصري في نزاهة قضائه واستقلاليته مؤكدة أن مصر لا تنتظر دروساً من أحد. وكان كاسون قال: إن الأحكام الصادرة ستقلل من الثقة في الخطوات التي تقوم بها مصر نحو تحقيق الاستقرار بناء على تنفيذ الحقوق المنصوص عليها في الدستور المصري.

هذا وحكم القضاء المصري أول من أمس بسجن عدد من العاملين في قناة الجزيرة لإدانتهم بمساعدة جماعة الإخوان المسلمين وهم الأسترالي بيتر غريست ومحمد فهمي وباهر محمد.

سانا – وكالات

احتجاج ضد الفساد والقمامة في بيروت (رويترز)

بعد تظاهرات حشدت الآلاف

لبنان: توقيف ١٠ متظاهرين متهمين بأعمال الشغب وسط بيروت

أعلنت قوى الأمن الداخلي في لبنان أنها أوقفت ١٠ متظاهرين في ساحة رياض الصلح وسط بيروت ليل أول من أمس.

وقالت قوى الأمن الداخلي في بيان: إن توقيف هؤلاء الأشخاص «جاء بعد أعمال الشغب في ساحة رياض الصلح والتحقيقات جارية بإشراف القضاء المختص»، مشيرة إلى إصابة عنصرين من الأمن بجروح طفيفة.

وتجمع عشرات آلاف المواطنين في وسط بيروت مساء السبت بناء على دعوة ناشطين في المجتمع المدني منددين بالطبقة السياسية بمجملها التي يتهمونها بالفساد وبالعجز عن تأمين أدنى متطلباتهم الحياتية.

وهي التظاهرة الأكبر في تاريخ لبنان التي تحصل بمبادرة من المجتمع المدني ولدوافع اجتماعية، إذ اعتاد اللبنانيون المنقسمون بحدة حول السياسة والدين على النزول في الشارع بناء على توجيهات الزعماء السياسيين فقط.

وعلى الرغم من الأجواء السلمية التي سادت أجواء التظاهرة، إلا أنها انتهت بأعمال شغب قامت بها مجموعة صغيرة من الشبان الملثمين الذين أقدموا على إزالة شريط شائك يفصل بين مكان الاعتصام ومقر رئاسة الحكومة وعلى افتعال حرائق ورشق السراي الحكومي وعناصر قوى الأمن بالحجارة.

وبعد أكثر من ساعتين على بدء أعمال الشغب، وبعد تكرار الطلب إلى المعتصمين السلميين مغادرة المكان، تدخلت قوى الأمن الداخلي فطاردت المشاغبين وأوقفت عدداً منهم، بحسب ما ذكرت على حسابها على موقع «تويتر».

وأعلنت حملة «طلعت ريحتكم» التي نظمت التحرك تبرؤها من المشاغبين.

واعتبر أحد المنظمين أسعد ذبيان أن من يلجأ إلى العنف «مستغل من بعض السياسيين» من دون أن يحدد هوية هؤلاء السياسيين.

وقال أحد المنظمين لوسيان أبو رجيلي لوكالة فرانس برس: إن «عدد المشاركين بالتأكيد أكبر بكثير مما كنا نتوقع».

وكانت التظاهرة ترافقت مع تدابير أمنية مشددة وواكبت قوى الأمن المسيرات التي انطلقت من نقاط عدة في العاصمة وصولاً إلى ساحة الشهداء في وسط بيروت، لكن قوى الأمن توارت عن الأنظار لدى بدء أعمال الشغب في انتظار مغادرة كل المعتصمين المكان، بحسب ما أعلنت مصادرها. ثم تدخلت.

وتكررت أعمال الشغب هذه خلال تجمعين احتجاجيين حصلا في نهاية الأسبوع الماضي.

وغصت ساحة الشهداء بالمتظاهرين من شباب ورجال ونساء وأطفال وشيوخ، وهتفوا «ثورة، ثورة، ثورة» و«ليسقط حكم الأزعر». وعلى الرغم من أن السبب المباشر لانطلاق الحملة بعنوان «طلعت ريحتكم» كان أزمة النفايات، إلا أن المتظاهرين حملوا معهم عشرات المطالب الحياتية المزمنة.

وفي نهاية التظاهرة، تلي بيان حدد للحكومة مهلة ٧٢ ساعة للاستجابة للمطالب.

ومما جاء في البيان «معركتنا لا تزال في بدايتها حتى تعود مؤسساتنا ملكاً للناس لا للزعماء. مستمرون حتى يصبح لنا رئيس جمهورية مستمرون حتى استقالة وزير البيئة محمد المشنوق الذي أخفق في أداء واجبه». كما طالب البيان بـ«حل مستدام بيئي وصحي لموضوع النفايات».

وختم البيان «لسنا هواة تظاهرات. نزلنا لأنكم خنقتمونا. نزلنا لأن أولادنا يستحقون خياراً أفضل».

وبدأ حراك المجتمع المدني في نهاية تموز بعد أن غزت النفايات شوارع بيروت ومناطق أخرى في أزمة نتجت عن إقفال مطمر رئيسي للنفايات جنوب العاصمة وعن انتهاء عقد شركة مكلفة جمع النفايات من دون التوصل إلى إبرام عقد جديد.

ومنذ ذلك الحين، يتم جمع النفايات بشكل متقطع وترمى في أماكن عشوائية من دون معالجة وفي شروط تفتقر إلى أدنى معايير السلامة الصحية. ولم تتوصل الحكومة إلى حل للأزمة بسبب انقسام السياسيين، وسط تقارير عن تمسك العديد منهم بالحصول على حصص وأرباح من أي عقود مستقبلية.

وأضيفت أزمة النفايات إلى الأزمة السياسية الناجمة عن شغور في موقع رئاسة الجمهورية منذ أيار ٢٠١٤.

كما يعاني لبنان من انقطاع في التيار الكهربائي مستمر منذ انتهاء الحرب الأهلية قبل ٢٥ عاماً، ومن بطالة وبطء في المعاملات الإدارية وديون عامة تبلغ نحو سبعين مليار دولار.

وهاجم المتظاهرون جميع الأطراف السياسية من دون استثناء تحت شعار «كلن (كلهم) يعني كلن».

وقال بيان المنظمين: «اليوم كسرنا الحواجز من جماعات طائفية. فككنا كل الارتباطات التي ترهن مستقبلنا لمصلحة الزعماء. اليوم منعطف أساسي في حياتنا».

وكان المنظمون حظروا رفع أعلام غير العلم اللبناني في التظاهرة. وحمل المتظاهرون لافتات هاجمت المسؤولين، في حين تنوعت المطالب من حل لأزمة النفايات إلى المطالبة بتأمين الكهرباء والماء إلى إسقاط النظام الطائفي وانتخاب رئيس للجمهورية واستقالة المجلس النيابي، وصولاً إلى حل لقانون الإيجارات...

أ ف ب – سانا

بحثت معها تزويدها بمقاتلات سوخوي الحديثة

إيران ستستلم منظومة «إس٣٠٠» من روسيا نهاية الشهر الجاري

أعلن وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان أن روسيا ستبدأ تسليم إيران منظومة صواريخ «إس٣٠٠» نهاية العام الجاري.

وكشف دهقان في تصريح لقناة «الميادين» اللبنانية أن إيران بحثت أيضاً مع روسيا تزويدها بمقاتلات سوخوي الحديثة.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقع في نيسان الماضي مرسوما يلغي حظر توريد منظومة «إس٣٠٠» لإيران في الوقت الذي تسعى فيه طهران لتوطيد تعاونها العسكري والتقني مع روسيا بعد توقيع الاتفاق النووي الإيراني.

من جانب آخر أكد دهقان أن إيران تحترم التعهدات التي قطعتها في الاتفاق النووي مع مجموعة خمسة زائد واحد، مشدداً في الوقت ذاته على أن رد إيران سيكون «حازما» في حال تنصل الجانب الآخر.

وكانت إيران والدول الست الكبرى أعلنت في ١٤ تموز الماضي رسمياً في العاصمة النمساوية فيينا التوقيع على الاتفاق النهائي حول الملف النووي الإيراني الذي يضمن حقوق إيران في الأنشطة النووية السلمية مقابل إلغاء الحظر والقيود المفروضة عليها.

إلى ذلك دعا رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي الدول الداعمة للإرهاب في المنطقة إلى إعادة النظر في دعمها التنظيمات الإرهابية التكفيرية محذراً إياها من السقوط في حبائل الإرهاب الذي يعصف بالمنطقة.

وقال صالحي في كلمة له أمس خلال إحياء ذكرى ضحايا الإرهاب في إيران: إن «بعض بلدان المنطقة تقدم الخدمة لأعداء الإسلام عبر دعمها التنظيمات الإرهابية والتكفيرية وتستخدم تلك التنظيمات خدمة لأغراضها لكن لأمد محدود»، مشيراً إلى أن الأدلة والوثائق التاريخية تؤكد أن داعمي تلك التنظيمات الإرهابية سيسقطون يوماً في حبائلها.

وأعرب صالحي عن أسفه لعدم إبداء الدول الغربية أي ردود أفعال جادة حيال تلك التنظيمات الإرهابية وقال إن «دول الغرب ربما تتصور أن مشكلة ما لن تترتب على وجود هذه التنظيمات الإرهابية في العالم الإسلامي إلا أن تصورها بعيد عن الصواب حيث إن العقلاء في العالم الغربي يدركون جيداً أن نيران هذه الفتنة ستحيط بانجازاتهم التقنية والمدنية وستحرقها».

صواريخ إس ٣٠٠

وأضاف: «إن وحشية تنظيم داعش جذبت انتباه العالم لكني أعتقد أن هناك تهديدا أخطر بكثير تحدثه دولة أخرى، أنها إيران وتحديدا استمرار برنامجها النووي».

وتابع نتنياهو أن إسرائيل لا تعارض برنامجا نووياً مدنياً في إيران لكن الاتفاق النووي بين القوى الكبرى وإيران يتيح لطهران «الاحتفاظ وتوسيع بنية تحتية هائلة ما من حاجة إليها بتاتا لأهداف نووية مدنية لكنها ضرورية تماما لإنتاج أسلحة نووية»، بحسب قوله.

أ ف ب – سانا

الجيش اليمني يستهدف مواقع عسكرية سعودية وغارات التحالف مستمرة ضد المدنيين

قصف الجيش اليمني واللجان الشعبية عدداً من المواقع العسكرية التابعة للنظام السعودي في منطقة جيزان ونجران وظهران عسير بعشرات الصواريخ والقذائف المدفعية.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية سبأ عن مصدر عسكري في صعدة قوله: «إن الجيش قصف اليوم (أمس) موقعي الطلعة وثويلة العسكريين السعوديين في ظهران عسير بصليات من الصواريخ وتم استهداف موقع جلاح العسكري بجيزان بثماني قذائف مدفعية وموقع القنبور بنجران بنحو ١٤ صاروخاً».

وأكد المصدر أن قوات الجيش واللجان الشعبية سيواصلون قصف المواقع والمعسكرات السعودية رداً على العدوان السعودي الذي يقصف ويستهدف مختلف المحافظات ويرتكب أبشع الجرائم بحق أبناء الشعب اليمني.

من جهة أخرى شنت طائرات النظام السعودي أمس غارتين جويتين على قرية الشبيبي عزلة البخاري بمديرية المخادر مستهدفة منزل أحد المواطنين، ما أسفر عن تدميره دون وقوع ضحايا.

وكان نحو ٢٥ يمنياً قتلوا أول من أمس وأصيب ٦ آخرون جراء قصف الطيران الحربي التابع للسعودية مديرية باقم بمدينة صعدة بعدد من الصواريخ التي تحمل قنابل عنقودية محرمة دوليا وخزانات مشروع مياه مجزر وجبل هيلان الإستراتيجي بمدينة مأرب.

وأفادت وسائل إعلام محلية أن مواجهات عنيفة اندلعت صباح أمس بين المقاومة والحوثيين بمزارع الفاو جنوب غرب مدينة مأرب بمختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة وسط غارات لمقاتلات التحالف على مواقع وتجمعات للحوثيين.

جاء ذلك عقب وصول تعزيزات عسكرية إلى قوات الحوثي وصالح إلى جبهات القتال غرب مأرب، فيما وصلت تعزيزات للقوات الموالية للحكومة تحضيرا لتقدم مزعوم باتجاه العاصمة، بحسب مصادر عسكرية.

وشنت مقاتلات التحالف سلسلة غارات هي الأعنف على اللواء ٢٥ ميكا المرابط بمديرية عبس بمحافظة حجة شمال غرب البلاد.

وكان الطيران قد شن ثلاث غارات جوية استهدفت المعهد التقني الصناعي شرق مدينة عبس وإحدى النقاط الأمنية ولم ترد أنباء عن حجم الأضرار المادية أو البشرية لتلك الغارات.

وتحدثت مصادر يمنية عن معارك عنيفة تدور في كل من جبهة الأربعين كلابة وعصيفرة وبالقرب من سوق الزنقل في منطقة بير باشا وفي منطقة ثعبات.

وفي عدن كبرى مدن جنوب اليمن قتل مسلحون مجهولون أمس مدير عمليات أمن المدينة العقيد عبد الحكيم السنيدي.

وقال مسؤولون في الشرطة: إن مسلحين أطلقوا النار عليه لدى خروجه من منزله في حي المنصورة ثم هربوا.

وتم فتح تحقيق للتعرف على منفذي عملية الاغتيال التي جرت بأسلوب شبيه بالعمليات التي استهدفت ضباط الأمن والجيش ونسبت إلى تنظيم القاعدة في جنوب اليمن، ففي ٢٠ آب، قتل أربعة أشخاص في هجوم استهدف المقر المؤقت لمحافظ عدن وبعدها بيومين فجر مقاتلو القاعدة مقر الشرطة السياسية وسيطروا على مبان إدارية وفندق.

من جهة أخرى قال الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي: إن الحرب مع الحوثيين تهدف إلى إيقاف التوسع الإيراني في المنطقة، في الوقت الذي احتدمت فيه المعارك مع الحوثيين جنوب غرب مدينة مأرب. وقال هادي في الخرطوم إن قواته تحارب الحوثيين بهدف «ايقاف التوسع الإيراني في المنطقة» بحسب قوله.

وقال الرئيس اليمني خلال مؤتمر صحفي مع نظيره السوداني عمر البشير: «نقود الحرب الآن لإيقاف التوسع الإيراني في المنطقة الموجود في العراق وسورية ولبنان».

وأضاف هادي: «أخرجناهم من عدن ولحج والضالع وشبوه وتبقت محافظات قليلة المعارك فيها دائرة وهي آب والحديدة وتعز ومأرب».

وأدلى هادي بهذه التصريحات خلال زيارة قصيرة للسودان استمرت لساعات قبل أن يعود إلى المملكة السعودية.

تدريب متطوعين للانضمام لقوات موالية لهادي في عدن (أ.ف.ب)

أ ف ب – سانا – رويترز – وكالات

الإستراتيجية الأميركية والإستراتيجية المضادة لها في السنوات المقبلة

تحسين الحلبي

لا أحد يشكك أن الإدارات الأميركية نجحت في أعقاب الحرب العالمية الثانية بفرض تحالفات وحشد دول وأطراف تحت شعار محاربة الشيوعية من أجل تحقيق الأهداف الإستراتيجية الأميركية وأهمها الاستفراد بالسيطرة والهيمنة على العالم ومنع تطور القوى المناهضة لها وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي وحلفاؤه.. ويبدو من الواضح الآن أن الإدارة الأميركية استحضرت شعار «محاربة الإرهاب» في أعقاب انهيار النظام السوفييتي لتحقيق المزيد من الاستفراد والهيمنة في العالم ومنع تطور قوة الأطراف الدولية روسيا والصين والأطراف الإقليمية في الشرق الأوسط وفي مقدمها سورية وإيران والعراق.

ومن بوابة شعار «محاربة الإرهاب» تحاول واشنطن فرض تحالفات تحشد فيها أكبر عدد من الدول التابعة لسياستها وبشكل تولد فيه حرباً باردة جديدة على روسيا والصين وحلفائهما وكأن هذه الدول لم تفتح جبهات حرب على الإرهاب بكل أشكاله ومجموعاته لكن واشنطن لا ترغب في أن يشاركها أحد من هذه الأطراف لأن واشنطن هي التي تسخر المجموعات الإرهابية من منظمة القاعدة إلى داعش وتعرف أن حلفاءها في قطر والسعودية وغيرهم قدموا المال والسلاح لكل هذه المجموعات ما داموا جزءاً من الحرب الطائفية في العراق وسورية ولبنان وأي مكان. وهذا ما أكده (جو بايدن) نائب الرئيس الأميركي حين اعترف علناً بهذه الحقيقة لإبعاد التهمة عن إدارته الأميركية.. ولا أحد يشك أن روسيا والصين يدركان أن هذا الإرهاب التكفيري الإسلامي يجري التحضير الأميركي لنقله إلى المناطق التي يقيم فيها مسلمون في روسيا الاتحادية وفي الدول الإسلامية المجاورة لها مثل قرغيزستان وغيرها، وكذلك في المناطق الصينية لمسلمي (الأيغور) والصينيين الآخرين في أقاليم صينية.. فالولايات المتحدة لا ترغب مطلقاً في أن ينشأ تحالف دولي تشارك فيه روسيا والصين ضد الإرهاب لأن تحالفاً كهذا سيسحب من يدها القدرة على توجيهه بشكل غير مباشر ضدهما وسيفضح دورها المتواطئ والهادف إلى تسخير الإرهاب لشن حروب التدخل المباشر وغير المباشر في العالم كله ما دامت ساحة عمل هذه المجموعات تمتد في آسيا وإفريقيا، وبين (١,٥) مليار من المسلمين المنتشرين في العالم.

وهذا ما يؤكده تحليل نشرته المحللة (لاوراسا وثغيت) في مجلة (غلوبال ريسك اينسايت) (نظرة على الأخطار العالمية) حين كشفت أن عدداً من المسلمين في إندونيسيا وماليزيا بدؤوا ينضمون لتأييد منظمة (داعش) ويعربون عن استعدادهم للانضمام إلى مجموعاتها المسلحة في أي مكان واعترف رئيس حكومة (سنغافورة) (لي هين لونغ) أن منطقة جنوب شرق آسيا (تحولت إلى مركز تجنيد مهم للانضمام إلى داعش). وتضيف (لاوراسا وثغيت) أن إندونيسيين وماليزيين مسلمين أسسوا منظمة اسمها (كاتيبة نوسانتارا) أي (وحدات قتال الأرخبيل الماليزي الإسلامية) وأن زعيم (الجامعة الإسلامية) في إندونيسيا أعلن منذ عام ٢٠١٤ ولاءه (لزعيم داعش) واعترف رئيس حكومة إندونيسيا أن (أكبر الأخطار التي تهدد بلاده تمثلها المجموعات الإرهابية التكفيرية).. ومن الملاحظ أن الإدارة الأميركية لن تستثني الصين من نقل الإرهاب التكفيري إلى قلب أراضيها ومن حول حدودها البحرية من خلال هذا الغزو الإرهابي عابر الدول والقارات الذي يستمد قواته البشرية من تجنيد المسلمين وتسخيرهم لخلق الدمار والقتل والفوضى في الدول التي تضم في أراضيها وبين مواطنيها مسلمين.

ولهذا السبب أعلن أكثر من مسؤول أميركي أن الحرب على داعش والإرهاب قد تستمر لثلاثين عاماً وهو ما تريد فرضه سياسة الهيمنة الأميركية على العالم.

ولذلك كانت موسكو من بين أهم المدركين لخطورة السياسة الأميركية حين دعت إلى تشكيل تحالف يشمل كل الدول لمحاربة الإرهاب التكفيري ودعت دولاً مثل السعودية وقطر وهي ممن يدعم الإرهاب التكفيري بشكل غير مباشر للانضمام إلى محاربة الإرهاب لكي تمنعها عن سياسة دعم الإرهاب المسخر لخدمة المصالح الأميركية.

ولذلك يخطئ من يعتقد أن العالم لن ينقسم إلى دول تسخر الإرهاب لتحقيق مصالحها وفي مقدمتها الولايات المتحدة وإلى دول تحارب الإرهاب بكل مصداقية لأنه يشكل أكبر الأخطار على مستقبل شعوبها وفي مقدمتها روسيا والصين وحلفاؤهما في سورية والعراق ومنطقة الشرق الأوسط.

وها هو تاريخ الحروب الباردة يعود هذه المرة لكنه يعود في ظل ميزان قوة تفوق فيه قدرات المعسكر المعادي للإرهاب قدرة واشنطن وحلفائها على استغلاله وتسخيره.

العراق مستمر في المطالبة بالإصلاح... وتحرير قرى من قبضة داعش

يتابع العراق ما بدأ به من مطالبات بالإصلاح ومكافحة الفساد، حيث عمت التظاهرات معظم المدن العراقية من الجنوب وصولاً إلى بغداد، وتظاهرات بغداد كانت الأكثر حشداً حيث دمج المتظاهرون بين مكافحة الفساد ومحاربة الإرهاب وأكدوا الدعم للحشد الشعبي والقوى الأمنية في محاربة تنظيم داعش.

وشهدت بغداد والنجف وديالى والبصرة وغيرها من مدن وسط العراق وجنوبه تظاهرات واسعة بدأت منذ أسابيع وتستمر بوتيرة متصاعدة، ورفع المتظاهرون الأعلام العراقية ورددوا شعاراتهم المطالبة بمكافحة الفساد، إضافة إلى المطالبة بالإصلاح والتنديد بسوء الخدمات في ظل إجراءات مشددة تفرضها القوات الأمنية حول الساحات التي تشهد التظاهرات وفي المناطق القريبة منها تحسباً لأي خرق أمني. والتظاهرات التي دعمها المرجع الديني علي السيستاني لاقت دعماً أيضاً من التيار الصدري الذي دعا مناصريه إلى المشاركة فيها.

ولم تكن الإصلاحات التي أقرها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي كافية للتخفيف من حدة تصاعد الاحتجاجات، فعلى الرغم من بدء الحكومة العراقية تطبيق عدد من الخطوات الإصلاحية، تستمر التحركات في الشارع للمطالبة بالمزيد، فالمتظاهرون في ساحة التحرير في بغداد دعوا إلى عدم القبول بما وصفوه بالإصلاحات المنقوصة ومؤكدين مواصلة تحركهم إلى حين تنفيذ مطالبهم وهو ما ينسحب على التظاهرات في باقي المدن أيضاً. في هذا الإطار ونظراً للاستياء الشعبي من تردي الخدمات العامة ولا سيما الكهرباء استجوب البرلمان العراقي وزير الكهرباء قاسم الفهداوي وصوت على قناعته بأجوبته. ميدانياً أعلن الحشد الشعبي العراقي تحرير قريتين من عناصر تنظيم داعش الإرهابي وتدمير مستودع للعبوات الناسفة غرب سامراء في محافظة صلاح الدين.

ونقل موقع شبكة الإعلام العراقي عن بيان لفريق الإعلام الحربي التابع للحشد الشعبي: «إن قوات الحشد الشعبي حررت قريتي حجي حسين وإبراهيم العطا خلف خط اللاين غرب سامراء من عناصر تنظيم داعش الإرهابي ودمرت مخبأ للعبوات الناسفة أثناء تقدمها في قرية أم الطوس غرب سامراء».

وأشار البيان إلى أن طيران الجيش العراقي دمر سيارتين مفخختين حاولتا استهداف القوات الأمنية في خط الصد في قاطع الخالدية في الأنبار ووكراً وورشة لصناعة العبوات الناسفة في قرية الشكرا التابعة لقضاء الشرقاط بصلاح الدين.

من جانبه أعلن قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكر جودت تدمير سيارة مسلحة في منطقة حصيبة الشرقية بالرمادي ومقتل من فيها ومعالجة ٥ مخابئ مفخخة في الرمادي وسامراء. وكان الطيران الحربي العراقي شن سلسلة غارات على مواقع إرهابيي تنظيم داعش شمال قضاء بيجي في محافظة صلاح الدين وقضى على ١٥ منهم ودمر عربتين مفخختين.

الميادين – سانا